

مصادر التعلم

للفيف الحادي عشر

العام الدراسي 2023م – 2024م

التذوق الفني والبلاغة

فريق العمل

د- سعد المكاوي
أ- أسامة زكي
أ- عاطف جودة
أ- زكريا فاروق

مراجعة وإشراف

د - رفاعي الصليبي

الأسلوب

خبري

ماء البحر مالح . قول صادق طبقا للواقع
ماء البحر عذب . قول كاذب طبقا للواقع

هو القول الذي يحتمل الصدق أو الكذب لذاته ، أي
يوجد في الواقع ما يؤكد صدقه أو كذبه عند النطق
به

إنشائي

يا محمد . لا نستطيع وصف الكلام
أين تسكن ؟ بالصدق أو الكذب

هو القول الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته ، أي
لا يوجد في الواقع ما يؤكد صدقه أو كذبه عند
النطق به

الأسلوب الإنشائي

إنشائي غير طلبي

مدح ، نعم الرجل أبوك . حبذا الصدق .
ذم ، بنس القرين الشيطان ، لا حبذا الكذب .
تعجب ، ما أجمل التعاون ! أجمل بالتعاون !
رجاء ، عسى الله أن يعفو عنا ، لعل الامتحان يسهل
قسم ، والله ، بالله ، تالله لأذاكرن
صيغ العقود ، أجرت المحل رقم (5) لفلان .

إنشائي طلبي

أمر ، افهم الدرس يا بني .
نهى ، لا تصاحب الأشرار .
استفهام ، هل من خالق غير الله .
نداء ، يا بني ، أنت قرّة عيني .
تمني ، ليت جدي لم يمّت .

تدريب :

ميّز الأسلوب الخبري من الأسلوب الإنشائي في بعض آيات النص الأول في كتاب الموضوعات ص 11 :

نوع الأسلوب	الجملة
أسلوب إنشائي طلبى نداء	ياأيها الذين آمنوا
أسلوب إنشائي طلبى نهى	لا يسخر قوم من قوم
أسلوب إنشائي غير طلبى رجاء	عسى أن يكونوا خيرا منهم
أسلوب إنشائي طلبى نهى	لا تلمزوا أنفسكم
أسلوب إنشائي غير طلبى ذم	بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان
أسلوب خبري	ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون
أسلوب إنشائي طلبى أمر	اجتنبوا كثيرا من الظن
أسلوب خبري	إن بعض الظن إثم
أسلوب إنشائي طلبى نهى	ولا يغتب بعضكم بعضا
أسلوب إنشائي طلبى استفهام	أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا
أسلوب إنشائي طلبى أمر	واتقوا الله
أسلوب خبري	إن الله تواب رحيم

أولا - الأمر وأغراضه البلاغية :

✽ الأمر الحقيقي : طلب فعل الشيء على وجه الاستعلاء، مثل ، قوله تعالى : (يا يحيى خذ الكتاب بقوة)

✽ صيغ أسلوب الأمر : يتحقق أسلوب الأمر من خلال صيغة من صيغ الأمر الأربعة ، وهي :

1 - فعل الأمر : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ افهم الدرس .

2 - المضارع المسبوق بلام الأمر : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ ، فلتفهم الدرس .

3 - اسم فعل الأمر : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾

وقول المؤذن : حي على الصلاة . وقولك : فهم الدرس .

4 - المصدر النائب عن فعل الأمر المحذوف : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ ، فهما الدرس بابني .

✽ أغراض أسلوب الأمر البلاغية : للأمر أغراض بلاغية تفهم من سياق الكلام ، ومنها :

1 (- الدعاء : وذلك إذا كان الأمر صادرا من العبد وموجها إلى ربه ، أو كان من أحد الرعية للحاكم .

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ - اللهم اغفر لنا وارحمنا .

وقول المتنبي لسيف الدولة الحمداني : أزل حسد الحساد عني بكتبهم فأنت الذي صيرتهم لي حسدا

2 (- التنمي : عندما يكون الأمر موجها لغير العاقل أو يكون لطلب أمر محبوب صعب المنال ، مثل :

قول عنتره : يا دار عيلة بالجواء تكلمي و عمي صباحا دار عيلة و إسلمي .

وقول أبي العلاء : فيا موت زر إن الحياة دميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازل

وقول الخنساء : أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى .

وقول الشاعر محمود إسماعيل : يا سماء الشرق طوفي بالضياء و إنشري شمسك في كل سماء

3 (- النصح والإرشاد : إذا كان الأمر يحمل في مضمونه نصحا للمخاطب .

مثل : يا بني استعذ بالله من شرار الناس .

ومنه قول الشاعر : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فلطالما استعبد الإنسان إحسان

ومنه قول الشاعر : شاور سواك إذا نابتك نائبة يوما وإن كنت من أهل المشورات

ومنه قول الشاعر : أحسن وإن لم تجز حتى بالثنا أي الجزاء الغيث يبغي إن همي

ومنه قول الشاعر : رويد الذي محضته الود صافيا إذا ما هفا حتى يظل أبا لك

4 (- التخيير : إذا كان الأمر فيه تخيير للمتلقى بين أمرين لا يمكن الجمع بينهما ، وغالبا ما تُستخدم فيه (أو)

مثل قولك : تزوج بثينة أو أختها . سافر برا أو جوا التحق بالقسم العلمي أو الأدبي .

ومنه قول الشاعر : فَعِشْ واحدا أو صِلْ أخاك فإنه **** مقارف ذنب مرة ومجانبه

وقول الشاعر : وعِشْ إما قرين أخ وفي **** أمين الغيب أو عيش الواحد

(5) - الإباحة : إذا كان الأمر بفعل شيء يتوهم المخاطب أن فعله محظور عليه ، فيكون الأمر إذنا له بفعله ، مثل قوله تعالى : ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الأسود من الفجر ﴾ وقولنا : تزوج مثني وثلاث ورُباع .

ومنه قول أبي فراس : فقل ما شئت في فلي لسان **** مليء بالثناء عليك رطب
وعاملني بإنصاف وظلم **** تجدني في الجميع كما تحب

(6) - التّعجيز : إذا كان الأمر يطلب فعل شيء يعجز المخاطب أن يفعله ، فيكون ذلك إظهارا لعجزه .
قال تعالى : ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ﴾
قال تعالى : ﴿ يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ﴾

قال الشاعر : أروني بخيلا طال عمرا ببخله وهاتوا كريما مات من كثرة البذل

ثانيا - النهي وأغراضه البلاغية :

✽ النهي الحقيقي : طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء ، مثل : (فأما اليتيم فلا تقهر) .

✽ صيغة أسلوب النهي : الفعل المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية ، (لا تصاحب الأشرار) .

✽ أغراض أسلوب النهي البلاغية : للنهي أغراض بلاغية تُفهم من سياق الكلام ، ومنها :

(1) - الدعاء : وذلك إذا كان النهي صادرا من العبد وموجها إلى ربه ، أو كان من أحد الرعية للحاكم .

مثل قوله تعالى : ﴿ ربَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَاْنَا ﴾ .

وقول النابغة للملك النعمان : فلا تتركني بالوعيد كأنني

وقول مسلم بن الوليد في هارون الرشيد : لا يعدمك حمى الإسلام من مُلكٍ أقمت قلته من بعد تأويد .

(2) - التّمني : عندما يكون النهي موجها لغير العاقل ، أو أن يكون لطلب أمر محبوب صعب المنال ، مثل :

قول شاعر : إيه يا طير لا تضن بلحن ينقذ النفس من هموم كثيرة .

وقول الخنساء : أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى .

وقول الشاعر : يا قلب لا تنتثر أساك ولا تطف بالذكريات وجوهن المحرق .

وقولنا : يا شمس الحرية لا تغربي عن بلادي .

(3) - النصيح والإرشاد : إذا كان النهي يحمل في مضمونه نصحا للمخاطب وفائدة له ، مثل :

قول أبي العلاء : ولا تجلس إلى أهل الدّنيا فإنّ خلائق السّفهاء تُغدي .

وقول شوقي : لا تسمعوا للمرجفين وجهلهم فمصيبة الإسلام من جهاله

وقول الشريف الرضي : لا تأمنن عدوا لان جانبه خشونة الصلّ عقبى ذلك اللين

ومثل قولنا : لا تكن لينا فتعصر ، ولا يابسا فتكسر . وقولنا : لا تصاحب فاسدا فتفسد مثله .

4 - التَّوْبِيخ : زجر ومنع عن أمر لا يُشْرِفُ الإنسان العاقل ، ولا يليق أن يصدر منه ، مثل :

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾
وقول أبي الأسود الدُّؤلي : لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ .
وقولك : لَا تَسْخَرْ مِنْ أَحَدٍ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ .

5 - التَّيْنِيس : عندما يكون النهي عن أمر يرى المتكلم فيه أن المخاطب لا يستطيع فعله أو القيام به ، مثل :

قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾
وقول الشاعر : لَا تَعْرِضْ لَجَعْفَرٍ مِثْلِهَا بَنَدَى يَدِيهِ فَلَسْتَ مِنْ أُنْدَادِهِ .
وقول شاعر آخر : لَا تَطْلُبِ الْمَجْدَ وَاقْنَعِ فَمَطْلَبُ الْمَجْدِ صَعْبٌ
ومثل قولنا : لَا تَتَشَبَّهْ بِالْمَتَفُوقِ ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ مَنَافَسَتَهُ .

6 - التَّهْدِيد : عندما يكون في النهي تخويف للمخاطب من عاقبة فعله ، وذلك بِحُثِّهِ عَلَى التَّمَادِي فِي فِعْلِ سَيِّئَةٍ .

مثل قولنا : لَا تَقْلَعْ عَنْ عِنَادِكَ ، وَلَا تَكْفُ عَنْ أَذَى غَيْرِكَ .
ومثل قولنا : لَا يَغْرُنْكَ الصَّمْتُ ، فَهُوَ السَّكُونُ الَّذِي يَسْبِقُ الْعَاصِفَةَ .
ومثل قول الشابِّ مَهْدِدَا الْمُسْتَعْمَرِ : رَوَيْدُكَ لَا يَخْدَعُنْكَ الرَّبِيعُ وَصَحْوُ الْفَضَاءِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ .

تَدْرِيب :

س1 : بَيِّنِ الْغَرَضَ مِنَ النَّهْيِ فِيمَا يَأْتِي :

- لَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ .
- لَا تَهْمَلْ وَتَطْلُبِ النَّجَاحَ .
- رَبَّنَا لَا تَكُنْ لَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةٌ عَيْنٌ .

س2 : هَاتِ فِي جَمَلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ مَا يَأْتِي :

- نَهْيٌ غَرَضُهُ التَّوْبِيخُ .
- نَهْيٌ غَرَضُهُ التَّهْدِيدُ .

س3- بَيِّنِ الْغَرَضَ مِنَ الْأَمْرِ فِيمَا يَأْتِي :

احْذَرِ مَصَاحِبَةَ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ يُعْذِي كَمَا يُعْذِي الصَّحِيحَ الْأَجْرُبُ
يُهَا الْأَمِيرُ أَسْقِطْ عَنَّا الدِّيُونَ .
بَا قَلْبٍ صَبْرًا وَتَسْلِيمًا عَلَى ثِقَةٍ لَعَلَّ فِي الْغَيْبِ أَفْرَاحًا وَلَا نَدْرِي